

الفعالية الذاتية الإرشادية للأخصائي النفسي المدرسي ودورها في العملية الإرشادية Self-efficacy of the school psychologist and its role in the extension process

الهادي سرايه^{1*} ، محمد الأزهر بالقاسمي²

¹ جامعة ورقلة (الجزائر) ، yacineserraya@gmail.com

² جامعة برج بوعريبيج (الجزائر)، belkacemilazhar@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019-06-18

تاريخ القبول: 2019-11-04

تاريخ النشر: 2019-11-25

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الفعالية الذاتية لدى الأخصائي النفسي المدرسي على أداء العملية الإرشادية، وذلك باعتبار أن فعالية الذات تأثر في السلوك وفي الدافعية والأداء، معتمدين في ذلك على منهج وصفي تحليلي؛ وقد توصلت الدراسة إلى أن الإحساس المرتفع بفعالية الذات لدى الأخصائي النفسي المدرسي يمكن أن يسهم بصورة قوية في رفع مستوى دافعتهم للإنجاز وأداء الأنشطة والمهام الإرشادية بأكمل وجه، وهذه النتيجة تعكس ما يحمله الأخصائي النفسي المدرسي من قناعات ايجابية في السعي نحو الكفاءة في تأدية العملية الإرشادية التي توكل إليهم، والرغبة المستمرة في الإنجاز.

وجد الباحث أن للخبرات البديلة والسمات الشخصية والمحفزات للأخصائي عوامل مساعدة على تنمية الفعالية الإرشادية، وهي خبرات غير مباشرة يحصل عليها الأخصائي النفسي المدرسي بالتعلم عن طريق النمذجة، أي بالنموذج وملاحظة نماذج تماثله في القدرات من أقرانه الأخصائيين الأكثر منه خبرة في ميدان الإرشاد المدرسي وهذه الملاحظة تكسبه سلوكيات وطرق مختلفة في كيفية تقديم العملية الإرشادية للتلاميذ.

الكلمات المفتاحية: فعالية ذاتية؛ أخصائي نفسي مدرسي؛ عملية إرشادية.

Abstract: The objective of this study is to identify the role of self-efficacy of the school psychologist in the performance of the counseling process, as the self-efficacy is affected by the behavior, motivation and performance. Based on a descriptive analytical approach.

The study found that the high sense of self-efficacy of the school psychologist can contribute significantly to raise their motivation for achievement and the performance of activities and the tasks of extension fully, and this result reflects the positive psychological school psychologist in the pursuit of efficiency in the performance of the guidance process that Entrusted to them, and the continuing desire for achievement.

The study also found that the effect of the self-efficacy of the school psychologist on the performance of the extension process is related to alternative experiences, which are indirect experiences that the school psychologist receives by learning through modeling, ie by model and observing patterns of similarity in abilities from his more professional peers Experience in the field of school guidance, and this observation earns different behaviors and ways in how to provide the process of guidance for students.

Keywords: self-efficacy; school psychologist ; extension process

1- مقدمة

يعدّ التوجيه والإرشاد المدرسي من أهم الخدمات التي أخذت المدرسة الحديثة على عاتقها القيام بها انطلاقاً من الإيمان بأن فرص التعليم حق على الجميع بهدف إيجاد التلاؤم والتوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني للمتعلمين، والوصول بهم إلى أقصى غايات النمو الذي يشمل الاستعدادات والقدرات والمهارات.. وكذلك يقع على عاتق المدرسة تغيير سلوك طلابها من الأنماط السلبية أو العدوانية أو التخريبية إلى الأنماط الإيجابية التي تتسم بالطاعة والانضباط والالتزام واحترام القانون (عبدالعزیز وعطيوي، 2004، 11).

كما أن نجاح عملية التوجيه والإرشاد المدرسي يعتمد إلى حد كبير على فعالية الأخصائي النفسي المدرسي، وترتبط هذه الفاعلية بعوامل متعددة منها مهاراته في الاتصال والتي تعد من أهم السمات التي يجب أن يتحلى بها مستشار التوجيه، حتى يتسنى له ممارسة عملية التوجيه والإرشاد المدرسي بأكبر قدر ممكن من الفعالية في مساعدة التلاميذ لفهم إمكاناتهم، وقدراتهم، واستعداداتهم، وتحديد أهدافهم، وتحقيق طموحاتهم.

ويعرف الأخصائي النفسي المدرسي على أنه ذلك الشخص الذي يقع على عاتقه عبء مساعدة جميع الطلبة ومقابلة احتياجات نموهم وما يصادفونه من مشاكل في حياتهم وحتى يقوم هذا الأخير بمهمته على أكمل وجه فلا بد من توفر عدة خصائص لديه من أهمها: مدى ثقته بشأن قدرته على القيام بتقديم السلوكية المختلفة بشكل جيد أو ما يسميه Albert Bandura " بفعالية الذات Self efficacy، والتي يعرفها على أنها "معتقدات الفرد بشأن قدرته على تنظيم وتنفيذ سلسلة من الأنشطة المطلوبة لإنجاز مهمة معينة، والتي تعد من المحددات الهامة للسلوك" (عبد الجواد، 2006، 20).

وبهذا يعد "باندورا" أول من أشار إلى مفهوم فعالية الذات "حيث ربط بين تنظيم الذات وأداء الإنسان لوظائفه المعرفية، والتكيف الإنساني؛ وتقتضى نظرية التعلم الاجتماعي "لباندورا" بأن لدى الإنسان مجموعة من القدرات التي تميزه عن غيره من المخلوقات كالقدرة على التفكير، والتخطيط وتنظيم الذات، والتكيف مع المواقف بمعنى أن أداء الإنسان لوظائفه هو نتاج لمجموعة من العوامل الشخصية والسلوكية والبيئية، ويعد مفهوم فعالية الذات محورا رئيسيا من محاور نظرية التعلم الاجتماعي؛ حيث ترتبط اعتقادات الفرد بالفعالية الذاتية بالدافعية والإنجازات الشخصية، فالفرد يعمل على تفسير انجازاته بالاعتماد على القدرات التي يعتقد أنه يمتلكها؛ وذلك ببذل أقصى جهد لتحقيق النجاح" (بني خالد، 2010، 415).

ومن خلال هذا يتضح لدى الباحثان مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه الفعالية الذاتية في أداء ونشاطات الأفراد، خاصة في المجال التربوي ولاسيما المدرسة، وهذا ما أكده Norwich (1987) حيث يرى "أن الفعالية الذاتية ذات أثر بالغ في الأداء المدرسي بمجالاته المختلفة" (المزروع، 2007، 70)، بما فيه الإرشاد المدرسي والذي يعد محور هذه الدراسة.

وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة يرى الباحثان أن هناك اهتماما للباحثين في العالم الغربي والعربي بدراسة فعالية الذات في العديد من المجالات إلا أن هذا الاهتمام يكاد يكون نادرا - على حسب علم الباحثان - في مجال عملية التوجيه والإرشاد في المجتمع العربي عامة ومجتمعنا الجزائري خاصة وذلك لما يحتاجه الأخصائي النفسي المدرسي من عناية كبيرة لمثل هذه الدراسات العلمية حتى يتمكنوا من أداء مهمتهم الإرشادية على أكمل وجه، والتي تعد الركيزة الأساسية لنجاح العملية التوجيهية، كل ذلك شكل باعث على المساهمة في إبراز أهمية هذا الموضوع الذي أردنا من خلاله التعرف على مدى دور الفعالية الذاتية لدى الأخصائي النفسي المدرسي في أداء العملية الإرشادية.

2- تعريف فعالية الذات Self efficacy:

يوجد الكثير من المصطلحات التي تستخدم للتعبير عن الفاعلية الذاتية مثل الثقة بالنفس، ومركز التحكم وفاعلية الذات المدركة (النشاي، 2006، 479)؛ وفعالية الذات، وفاعلية الذات، والكفاءة الذاتية، وكفاءة الذات ويرى الباحث أن جميع هذه المصطلحات تدل على مفهوم واحد وهو موضوع الدراسة، ومن التعريفات التي جاءت لتوضح هذا المفهوم ما يلي:

يعد Kan Whaite أول من اقترح ("كفاءة" أو فعالية Efficacy) كتعبير عن الدافعية، التي لا يمكن إرجاعها إلى حاجة بيولوجية أو عوامل خارجية، وإنما تركز على الحاجة الذاتية للتعامل الناجح مع البيئة (المخلافي، 2010، 484)؛ ويعرف Bandura فعالية الذات على أنها: "توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتتعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء، وكمية الجهود المبذولة ومواجهة الصعاب وإنجاز السلوك" (Bandura, 1997, 191).

ويفرق Bandura بين توقعات وأحكام تحدث قبل السلوك وهي توقعات فعالية الذات Self-efficacy وتعني الاعتقاد بأن الشخص يمكن أن يؤدي بنجاح السلوك الذي هو بصدده وبين توقعات تحدث بعد بداية السلوك وتعرف بتوقعات النتائج أو توقعات الفرد عن مخرجات الاستجابة Response outcomes Expectation وتعني اعتقاد الشخص بأن سلوكيات معينة سوف تؤدي إلى نتائج معينة، وتتعكس فعالية الذات للفرد في التوقعات التي يصدرها عن كيفية أدائه للمهمة أو النشاط المتضمن ومدى تنبؤه بالجهد اللازم والمثابرة (المشيخي، 2009، 73-74).

ومن خلال ما تقدم يعرف الباحثان فعالية الذات على أنها معتقدات وأحكام الشخص نحو قدراته الذاتية التي تمكنه من أداء وإنجاز النشاطات والمهام بنجاح.

3- نظرية فعالية الذات لباندورا:

إن مصطلح فعالية الذات قد انبثق من نظرية "باندورا" في التعلم الاجتماعي، وذلك من خلال المفاهيم والمبادئ العامة عن تنظيم الذات Self regulation وهي الآلية الثانية في عملية التعلم التي تشكل مع العمليات الإبدالية Vidarious والعمليات المعرفية Cognitive منظومة التعلم الاجتماعي.

ومن أكثر المفاهيم النظرية والعلمية أهمية في علم النفس الحديث ذلك الذي وضعه Bandura تحت اسم توقعات فعالية الذات Self - efficacy expectations أو معتقدات الفرد عن قدراته لينجز بنجاح سلوكا معينا، أو مجموعة من السلوكيات، وهذه المعتقدات تؤثر على سلوك الفرد، وأدائه ومشاعره، ويؤكد باندورا على أن معتقدات الفرد عن فعالية الذات تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية، والخبرات المتعددة سواء المباشرة أو غير المباشرة (المشيخي، 2009، ص60).

لقد بين باندورا (Bandura, 1997, 18) بأن نظرية فعالية الذات اشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية التي أسسها، وأكد فيها بأن الأداء الإنساني يمكن أن يفسر من خلال المقابلة بين السلوك ومختلف العوامل المعرفية، والشخصية، والبيئية، وفيما يلي الافتراضات النظرية والمحددات المنهجية التي تقوم عليها النظرية المعرفية الاجتماعية:

1- إن معظم أنواع السلوك ذات هدف معين، كما أنها موجهة عن طريق القدرة على التفكير المستقبلي، كالتنبؤ أو التوقع، وهي تعتمد بشكل كبير على القدرة على عمل الرموز، سواء كانت اجتماعية أو ثقافية

2- يتعلم الفرد عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجها، والتعلم عن طريق الملاحظة يقلل بشكل كبير من الاعتماد على التعلم عن طريق المحاولة والخطأ، ويسمح بالاكتساب السريع للمهارات المعقدة، والتي ليس من الممكن اكتسابها فقط عن طريق الممارسة.

3- يمتلك الفرد القدرة على الرموز التي تسمح بإنشاء نماذج داخلية للتحقق من فاعلية التجارب قبل القيام بها وتطوير مجموعة مبتكرة من الأفعال، والاختيار لهذه المجموعة من الأفعال من خلال التنبؤ بالنتائج والاتصال بين الأفكار المعقدة والتجارب الآخرين.

4- يمتلك الفرد القدرة على التنظيم الذاتي، عن طريق التأثير على التحكم المباشر في سلوكهم، وعن طريق اختيار أو تغيير الظروف البيئية التي تؤثر على السلوك، كما يخضع الأفراد معايير شخصية لسلوكهم، وقيمون سلوكهم بناء على هذه المعايير، وهذا يمكنهم من بناء حافظ ذاتي يدفع ويرشد السلوك.

5- يمتلك الفرد القدرة على التأمل الذاتي والقدرة على التحليل وتقييم والخبرات الذاتية، وهذه القدرات تتيح التحكم الذاتي في السلوك.

6- إن قدرات الفرد هي نتيجة تطور الميكانيزمات والأبنية النفسية العصبية المعقدة، والتي تتفاعل مع بعضها لتحديد السلوك ولتزويده بالمرونة اللازمة.

7- تتفاعل الأحداث البيئية والعوامل الداخلية مع السلوك بطريقة متبادلة، فالأفراد يستجيبون معرفياً وانفعالياً وسلوكياً إلى الأحداث البيئية، ومن خلال القدرات المعرفية يمارسون التحكم في سلوكهم الذاتي، والذي يؤثر على الحالات المعرفية والانفعالية، وهذا بترجمة مبدأ الحتمية المتبادلة الذي يعتبر من أهم افتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية.

4- توقعات فعالية الذات:

أوضح "باندورا" وجود نوعين من التوقعات يرتبطان بنظرية فعالية الذات ولكل منهما تأثيراته القوية، على السلوك وهما: (النفعي، 1429، 46).

4-1- التوقعات المرتبطة بفعالية الذات: تتعلق بإدراك الفرد لقدراته على القيام بأداء سلوك محدد، وهذه التوقعات يمكنها أن تساعد على تمكن الفرد من تحديد ما إذا كان قادراً على القيام بسلوك معين أم لا في مهمة معينة، وتحدد مقدار الجهد المطلوب منه للقيام بهذا السلوك، وأن يحدد إلى أي حد يمكن لسلوكه أن يتغلب على العوائق الموجودة في هذه المهمة.

4-2- التوقعات الخاصة بالنتائج: حيث أن النتائج يمكن أن تنتج من الانخراط في سلوك محدد، وتظهر العلاقات بوضوح بين توقعات النتائج وتحدد السلوك المناسب للقيام بمهمة معينة، في حين أن التوقعات الخاصة بفعالية الذات مرتبطة بشكل واضح بالتنبؤ بأفعال الفرد المستقبلية.

وتأخذ توقعات النتائج ثلاثة أشكال: حيث تعمل التوقعات الإيجابية كبواعث في حين تعمل التوقعات السلبية كعوائق كالتالي:

أ- الآثار البدنية الإيجابية والسلبية التي ترافق وتتضمن الخبرات الحسية السارة، والمنفردة، والألم، وعدم الراحة الجسدية.

ب- الآثار الاجتماعية السلبية والإيجابية: فالآثار الإيجابية تشمل التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كتعبيرات الانتباه والموافقة والتقدير الاجتماعي والتعويض المادي، ومنح السلطة، أما الآثار السلبية فهي تشمل عدم الاهتمام وعدم الموافقة، والرفض الاجتماعي، والنقد والحرمان من المزايا، وإيقاع العقوبات.

ج- ردود الفعل الإيجابية والسلبية للتقييم الذاتي بسلوك الفرد: فتوقع التقدير الاجتماعي والإطراء والتكريم والرضا الشخصي يؤدي إلى أداء متفوق، في حين أن توقع خيبة أمل الآخرين، وفقدان الدعم، ونقد الذات يقدم مستوى ضعيف الأداء (النفعي، 1429، 52).

5 - أبعاد فعالية الذات:

لقد حدد "باندورا" ثلاثة أبعاد تتغير فعالية الذات تبعاً لها:

5-1- قدرة الفعالية (Magnitude):

ويقصد به مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة ويختلف هذا المستوى تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف ويبدو قدرة الفعالية بصورة أوضح عندما تكون مرتبة وفقاً لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقعات الفعالية، ويمكن تحديدها بالمهام البسيطة المتشابهة، ومتوسط الصعوبة ولكنها تتطلب مستوى أداء شاق في معظمها ومع ارتفاع مستوى فعالية الذات لدى بعض الأفراد فإنهم لا يقبلون على مواقف التحدي، وقد يرجع السبب في ذلك إلى تدني مستوى الخبرة والمعلومات السابقة (النفعي، 1429، 38).

5-2- العمومية (Generality):

ويعني بالعمومية قدرة الفرد على أن يعمم قدراته في المواقف المتشابهة، أي انتقال فعالية الذات من موقف لآخر مشابه، إلا أن درجة العمومية تختلف وتتباين من فرد إلى آخر، ويشير Schwarzer (1999) إلى ذلك بقوله: إن الفرد قد تكون ذاته فعالة في مجال ما وقد لا تكون في مجال آخر، وبمعنى أن الفرد قد تكون لديه ثقة عامة في نفسه، إلا أن درجة الثقة قد ترتفع في موقف وتنخفض في آخر (المزروع، 2007، 72).

5-3- القوة أو الشدة (Stnength):

ويشير "باندورا" هذا البعد إلى عمق الإحساس بالفعالية الذاتية، بمعنى قدرة أو شدة أو عمق اعتقاد أو إدراك الفرد أن بإمكانه أداء المهام أو الأنشطة موضوع القياس، ويتدرج بعد القوة أو الشدة على متصل ما بين قوي جداً إلى ضعيف جداً (النفعي، 1429، 39).

6- آثار فعالية الذات:

لقد أشار Bandura (1997) إلى أن فعالية الذات يظهر تأثيرها جلياً من خلال أربعة عمليات أساسية وهي: العملية المعرفية، والدافعية، والوجدانية، وعملية اختيار السلوك، وفيما يلي عرض لآثار فعالية الذات في تلك العمليات الأربعة:

6-1- العملية المعرفية:

ذكر باندورا بأن الآثار فعالية الذات على العملية المعرفية تأخذ أشكالاً مختلفة، فهي تؤثر على الأهداف وكذلك في العمليات التوقعية، فالأفراد مرتفعوا الفعالية يتصورون عمليات النجاح التي تزيد من أداء وتدعمه، بينما يتصور الأفراد منخفضوا الفعالية عمليات الفشل ويفكرون فيها، وأضاف بأن معتقدات فعالية الذات تؤثر على العملية المعرفية من خلال مفهوم القدرة، ومن خلال اعتقاد الأفراد بقدرتهم على السيطرة على البيئة، ومفهوم القدرة يتمثل في دور معتقدات فعالية الذات في التأثير على كيفية تأويل الأفراد لقدراتهم، فبعضهم يرى أن القدرة مكتسبة يمكن العمل على تطويرها، والاستفادة من أداء المهام الصعبة، بينما يرى بعضهم القدرة على أساس أنها موروثه فنجدهم يفضلون المهام التي تجنبهم الأخطاء.

ويرى Maddux أن أهم معتقدات فعالية الذات التي تؤثر على العملية المعرفية من خلال التأثير على:

- 1- الأهداف التي يضعها الأفراد لأنفسهم فالذين يمتلكون فعالية مرتفعة يضعون أهدافا طموحة، ويهدفون لتحقيق العديد من الإنجازات، بعكس الذين لديهم ضعف في معتقداتهم فيما يتعلق بقدراتهم.
- 2- الخطط والاستراتيجيات التي يضعها الأفراد، من أجل تحقيق الأهداف.
- 3- التنبؤ بالسلوك المناسب والتأثير على الأحداث.
- 5- القدرة على حل المشكلات، فالأفراد ذوي الفعالية المرتفعة أكثر كفاءة في حل المشكلات واتخاذ القرارات.

6-2- العملية الدافعية:

لقد أوضح Bandura & Cervone (1986) إلى أن اعتقادات الأفراد لفعالية الذات تساهم في تحديد مستوياتهم الدافعية وهناك ثلاثة أنواع من النظرية المفسرة للدوافع العقلية وهي نظرية العزو السببي، ونظرية الأهداف المدركة، ونظرية توقع النتائج، وتقوم فعالية الذات بدور مهم في التأثير على الدوافع العقلية في كل منها.

6-3- العملية الوجدانية:

إن اعتقادات فعالية الذات تؤثر في الضغوط والاحباطات التي يتعرض لها الأفراد في مواقف التهديد، كما تؤثر على مستوى الدافعية نحو إنجاز المهام، حيث أن الأفراد ذوي الإحساس المنخفض بفعالية الذات أكثر عرضة للقلق، حيث يعتقدون أن المهام تفوق قدراتهم، وبالتالي يؤدي ذلك بدوره إلى زيادة مستوى القلق لاعتقادهم بأنه ليس لديهم القدرة على إنجاز تلك المهمة.

6-4- عملية اختيار السلوك:

ذكر "باندورا" بأن فعالية الذات تؤثر على عملية انتقاء السلوك، وأن عملية اختيار الفرد للأنشطة والأعمال التي يقبل عليها تتوقف على ما يتوفر لدى الفرد من اعتقادات ذاتية في قدرته على تحقيق النجاح في عمل محدد دون غيره، وأدائه بصورة مناسبة.

7- السمات الشخصية لذوي فعالية الذات العالية والمنخفضة:

يشير صديق (المشار إليه في المشيخي، 2009) إلى عدة مظاهر لفعالية الذات يتصف بها الشخص الفعال ومنها:

7-1- الثقة بالنفس وبالقدرات:

لعل من أهم صفات للشخص الواثق من نفسه قدرته على تحديد أهدافه بنفسه والواثق من نفسه يقوم بأصعب الأعمال ببسر بالغ، والفرد الفعال لديه القدرة على أن يثق فيما يسعى إليه، ومن ثم يصبر ويثابر على تحقيقه، والثقة بالنفس هي طاقة دافعة تعين صاحبها على مواجهة شتى المواقف الجديدة.

7-2- المثابرة:

المثابرة سمة فعالة روحها السعي، وهي تعين الفرد على إخراج طموحاته من داخله إلى حيز الوجود والمثابرة تعني الاستقلالية وانتقال الفرد من نجاح إلى نجاح، والشخصية الفعالة نشطة حيوية لا تفتر همتها مهما صادفها من عقبات ومواقف محبطة.

7-3- القدرة على إنشاء علاقات سليمة مع الآخرين:

تعتمد فاعلية الفرد على تكوين علاقات قوية وسليمة مع الآخرين، فالشخص الفعال تكون لديه القدرة على إنشاء علاقات سليمة مع الآخرين بما له من سمات المرونة والشعور بالانتماء، والذكاء الاجتماعي هو السلاح الفعال لدى الفرد فهذا المجال، وكلما كانت علاقات الفرد قوية مع الآخرين كلما كان توافقه أفضل وخاصة توافقه الاجتماعي، وعدم وجود علاقات سليمة مع الآخرين من شأنه أن يصيب الفرد بالشعور بالعزلة الاجتماعية.

7-2- القدرة على تقبل وتحمل المسؤولية:

تحمل المسؤولية أمر له قيمة، فلا يقدر على حملها إلا شخص يكون مهيناً انفعالياً لتقبل المسؤولية ويبدع عند أداء واجبه مستخدماً كل طاقاته وقدراته، ويقدر على التأثير في الآخرين، ويتخذ قراراته بحكمة، ويثق الآخرون فيه وفي قراراته، على تحمل المسؤولية، وفي كونه شخص يمكن الاعتماد عليه مستقبلاً، ويختار الأهداف المناسبة القادر على تحمل مسؤوليتها وتنفيذها، ويتصف بالواقعية فيما يتعلق بقدراته أو ظروف بيئته ويحكم سلوكه الالتزام الخلق، والشخص السوي هو الذي يعتبر نفسه مسئولاً عن أفعاله وتصرفاته ولديه القدرة على تحمل المسؤولية التي تساعده وتمكنه من الخروج عن حدود خبرته إلى الاستفادة من خبرة الآخرين بما يحقق التواصل بينه وبين أفراد مجتمعه (المشيخي، 2009، 88).

7-3- المرونة في التعامل مع المواقف التقليدية:

وهي من مظاهر فعالية الذات المرتفعة فالفرد ذوي الفعالية المرتفعة يستجيب للمواقف الجديدة بطريقة مناسبة، ويعدل من نفسه وأهدافه وفق ظروف البيئة، مرناً وإيجابياً وقادر على مواجهة المشكلات غير المألوفة فيدرك ببصيرته الأسلوب الأمثل لحل المشكلات، ويتقبل الأساليب والأفكار الجديدة في أداء الأعمال. ويضيف "حسيب" (2001) بأن ذوي المستوى المرتفع في الكفاية الذاتية يتصفون بالثقة بالنفس، والمثابرة والإصرار على بلوغ الهدف بصرف النظر عما يواجههم من عقبات ومشكلات، ويعتبر الإحساس بالكفاية الذاتية محدداً هاماً لنجاح الفرد أو فشله في مختلف المهام التي يضطلع بها، وطبقاً لرؤية باندورا فإن مرتفعي الكفاية الذاتية غالباً ما يتوقعون النجاح، مما يزيد من مستوى دافعيتهم لتحقيق أفضل أداء ممكن، والوصول إلى حلول فعالة وجيدة (الحري، 2006، 26).

8- الأخصائي النفسي المدرسي:

8-1- مفهوم الأخصائي النفسي المدرسي:

هو الشخص الذي يقع على عاتقه عبء مساعدة جميع الطلبة ومقابلة احتياجات نموهم وما يصادفونه من مشاكل في حياتهم (القذافي، 1992، 72).

ويعرف حسب الأمر رقم 91/124/219: التي موضوعها تعيين الأخصائي النفسي المدرسي (مستشار التوجيه بالثانوية) على أنه عضو من الطاقم التربوي يعمل تحت إشراف إدارة مدرسية ويعمل على المتابعة النفسية والتربوية والإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية والأداءات الفردية للتلاميذ من خلال:

- 1- التعرف على التلاميذ وطموحاتهم.
- 2- تقييم استعداداتهم ونتائجهم المدرسية.
- 3- فتح قنوات التواصل الاجتماعي وتطويرها داخل المؤسسة التربوية وخارجها.
- 4- المساهمة في تحسين المسار التربوي لدى الطلبة وتوجيههم وإرشادهم وفق ما يتطلبه المسار.

5- قيامه بنشاطات تقنية إدارية من خلال عملية انتقال التلاميذ من السنة التاسعة أساسي إلى السنة الأولى ثانوي من خلال معالجة بطاقات القبول وملاحظة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي عن طريق معالجة بطاقة المتابعة.

6- قيامه بنشاط سيكولوجي من خلال التتبع النفسي للتلاميذ عن طريق اختبارات وروايات نفسية مثل اختبار الذكاء (وزارة التربية الوطنية، جانفي 1993).

ويعرف الباحثان الأخصائي النفسي المدرسي: بأنه الشخص الذي يقع على عاتقه مساعدة التلاميذ عبر الطور الإكمالي والثانوي حسب المرحلة الدراسية وذلك بتقديم الخدمات النفسية والارشادية حسب المهام الموكلة إليه من طرف مركز التوجيه والارشاد المدرسي والمهني التابع لوزارة التربية والتعليم.

8-2- صفاته:

لكي يكون الأخصائي النفسي المدرسي قادرا على أداء مهامه على أكمل وجه، يجب أن تتوفر فيه عدة مواصفات، ومن هذه المواصفات:

أ- الصفات الشخصية: وتتمثل الصفات الشخصية لدى الأخصائي النفسي المدرسي في ما يلي:(الأعور ، 2005، 58).

1- التقبل:

قدرة المستشار على السماح للأفراد - التلاميذ- بالاختلاف فيما بينهم واختلاف أدائهم وكذا التأكد من الخبرات لكل فرد بأنها ليست نمطا معتمدا من الدوافع والتفكير والشعور، كما يقوم التقبل على قدرة المستشار على عدم إصدار أحكام خلفية على سلوك التلميذ، فيعامله كإنسان له كيانه وله ذاته واحترامه وتأتي قدرة الأخصائي على التقبل من نسق القيمة التي تنعكس على تقديره للفرد والرغبة في مساعدته والسيطرة عليه.

2- الفهم:

ويتمثل في فهم المستشار لما يتفوه به التلميذ من معاني والتدقيق فيها وإدراك علاقاته للفرد الآخر، والفهم معناه شعور الأخصائي بشعور التلميذ وخبراته، ويعني أيضا القدرة على إدراك الإطار الموجه الداخلي للشخص الآخر.

3- التشخيص:

ومعناه تحديد لتكيف التلميذ وتحديد العوامل التي تؤثر في سلوكه وتشخيصها، ثم توجيهه، واخيرا التنبؤ بما ستؤدي إليه عملية التوجيه.

4- الاتصال:

إن مهارات الاتصال ضرورية في التوجيه إذ يجب على الموجه أن يكون علاقة مع التلميذ أو الطالب حتى يسهل عليه الفهم والاتصال في حقيقته هو عملية علاقة اجتماعية بين الأفراد ويكون على نوعين:

أ- الاتصال الغير لغوي: ويتضمن الوسائل السمعية والبصرية، وعملية الاتصال الجيد تكون بوجود التجارب بين التلميذ والموجه، ولن يتم ذلك إلا إذا كان الموجه متقبلا لنفسه وللتلميذ ويؤمن به كفرد.

ب- الاتصال اللغوي: ويتضمن استخدام الكلام (التفسير اللغوي) والشجاعة في إبداء الرأي وإصدار الأحكام وهذا يستدعي من الموجه أن يكون على قدر من الشجاعة والصدق والوضوح في قراراته وآرائه، بحيث يعطي حكمه بروية واتزان بعيدا عن الأغراض الشخصية.

ج- الصفات المهنية: وتتمثل الصفات المهنية لدى الأخصائي النفسي المدرسي في ما يلي: (عياشي، 2012، 48-49).

1 - الكفاءة النفسية:

وتتمثل في التعرف على ما لدى الطالب من خصائص وسمات نفسية وقدرته على الابتكار والإبداع وإدارة مختلف الجلسات سواء في عملية الإرشاد أو الجلسات الإدارية، والقدرة على التحكم في خبرة الصوت والثبات الانفعالي والقدرة على تكوين علاقات تفاعلية مع كل الأطراف المشاركة في العملية الإرشادية والتوجيهية من طلاب، أساتذة وأولياء.

2- الكفاءة العقلية:

يجب على الأخصائي أن يكون ذا قدرة ومعرفة بطبيعة عمله والرغبة في التعلم والبحث والقدرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب وأن يكون ذا قدرة على التركيز والإصغاء والاهتمام ومحاولة فهم كل كبيرة وصغيرة والطمأنينة بأن هناك من يصغي له ويفهم ما يقوله والإحساس بمشاكلته.

3- الخبرة المهنية والقدرة على تكوين العلاقات الناجحة:

وتعني ما يتمتع به الأخصائي النفسي المدرسي من خلفية علمية في العلوم التربوية والنفسية وإلمامه بالنظريات الإرشادية وتطبيقاتها والقدرة في تكوين العلاقات الإرشادية الناجحة.

4- تحديد الأهداف الإرشادية:

يجب أن يكون لدى الأخصائي المهارة في تحديد الأهداف الإرشادية وملاءمتها لعمله وللمشكلات التي يأتون بها الطلاب والقدرة على إعداد أهداف عامة وأخرى خاصة تساعده في النهاية على تقويم عمله حتى يتمكن من تحقيقها واحدا بعد الآخر (عياشي، 2012، 56).

5- توفير المهارات المطلوبة لاختيار الطرق الإرشادية المطلوبة:

لابد على الأخصائي النفسي المدرسي أن تكون له الخبرة المعرفية والعملية لمجموعة من النماذج والطرق المتنوعة بتنوع المشكلات والحالات التي يواجهها أثناء القيام بعمله الإرشادي وذلك باستخدام المهارات الخاصة بإجراء المقابلة ودراسة الحالة و التحكم في مختلف التقنيات من بداية دراسة الحالة إلى غاية إقفالها وإنهاء العمل الإرشادي بعد تكوين علاقة وثيقة بينه وبين الطالب فيجب عليه استخدام مهارة التدرج بالمسترشد (الطالب) شيئا فشيئا ليصل إلى نهاية العملية الإرشادية والتأكد من نجاحها.

9 - فعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي:

بعد عرضنا لمفهوم فعالية الذات العامة التي ظهرت على يد العالم الأمريكي Albert Bandur عندما قدم نظرية متكاملة لهذا المفهوم حدد فيها أبعاد، ومصادر الفعالية الذاتية، والذي عرفها على أنها "حكم شخصي للفرد حول قدراته في أداء مهمة معينة بنجاح (Maries, 2001, 29).

وتكون فعالية الذات عامة إذا ارتبطت بأحكام عامة، أما إذا كانت تخص حول نشاط معين أو خاص تكون بذلك فعالية ذاتية خاصة مرتبطة بذلك النشاط مثل (فعالية الذات الأكاديمية، وفعالية الذات الاجتماعية، والوجدانية، والمهنية، والرياضية،...) إلى غير ذلك من هذه الخصائص.

وفي دراستنا الحالية سنتطرق لأحد الأنواع الخاصة والمتعلقة بالمجال الإرشادي وهي فعالية الذات الإرشادية، ونقصد بالجانب الإرشادي هنا الجانب الذي يقوم به الأخصائي النفسي المدرسي في مهامه التي يؤديها في الوسط المدرسي، من بينها المهمة الإرشادية والتي تعد الركيزة الأساسية في عملية التوجيه والإرشاد المدرسي. ومن هنا يمكننا تحديد مفهوم فعالية الذات الإرشادية على أنها اعتقاد الفرد، أو إدراكه لمستوى إمكاناته أو قدراته الذاتية في أداء الأنشطة والمهام الإرشادية بنجاح، أي توقع النجاح في مهمة الإرشاد، ويعني باندورا بالتوقعات: "قدرة الفرد على القيام أو الوصول إلى نواتج معين، وهو ما أطلق عليه باندورا بفعالية الذات Self-efficacy، وهو من المتغيرات المعرفية التي تحدث قبل قيام الفرد بالسلوك (المزروع، 2007، 71).

كما تعتبر فعالية الذات الإرشادية مؤشر لمدى قدرة الفرد على التحكم في أفعاله وأدائه للأنشطة الإرشادية، فالفرد الذي لديه إحساس عالي بفعالية الذات الإرشادية يمكنه أن يؤدي مهامه بطريقة أكثر فاعلية ويكون أكثر قدرة على تحدي الصعوبات التي تواجهه في مجال الإرشاد، واتخاذ القرارات، ووضع أهداف مستقبلية ذات مستوى عالي تضمن له فعالية واستمرارية في العملية الإرشادية، بينما الشعور بنقص فعالية الذات الإرشادية فإنه يرتبط بالاكتئاب والعجز في أداء المهام الإرشادية وامتلاك أفكار تشاؤمية في قدرته على الإنجاز والأداء لمختلف المهام المتعلقة بالإرشاد النفسي.

ويرى Atkinson (1960) أن توقع الفرد لأدائه وإدراكه الذاتي لقدرته والنتائج المترتبة عليها تعد علاقات معرفية متبادلة تقف خلف سلوك الإنجاز، وأن الأفراد ذوي الدافعية العالية للإنجاز يبذلون جهدا كبيرا في محاولات الوصول إلى حل المشكلات (سمارة، 2012، 66)؛ فالأفراد الذين لديهم إحساس قوي بالفعالية الذاتية يركزون تفكيرهم على تحليل المشكلات، للوصول إلى حلول مناسبة؛ بينما الأفراد الذين لديهم شعور بعدم الفعالية الذاتية فإن تفكيرهم يتحول إلى الداخل فيتسبب بالوقوع بالمشكلات؛ ومنه الوقوع في الفشل وعدم النجاح (بني خالد، 2010، 415).

ومن خلال ما سبق ذكره؛ يمكن القول بأن فعالية الذات الإرشادية هي درجة اقتناع الفرد بقدرته على تحقيق النجاح في مهمته الإرشادية والوصول للنتائج المرجوة من خلال أداء المهام الإرشادية، وذلك نتيجة إدراكه لإمكاناته العقلية، والجسمية، والاجتماعية، والانفعالية، وكذا ردود أفعاله الخاصة بالعملية الإرشادية ومدى ثقة الفرد في هذا الإدراك، واستبصار المرء بإمكاناته وحسن استخدامها في مجال الإرشاد.

10- دور الفعالية الذاتية لدى الأخصائي النفسي المدرسي في أداء العملية الإرشادية:

يشير "باندورا" إلى أن فعالية الذات لدى الأفراد تتأثر بأربعة مصادر أساسية تشمل: الإنجازات الأدائية الخبرات البديلة، الإقناع اللفظي، الحالة النفسية والفسولوجية، وهذه المصادر تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على أداء الأفراد وهذا ما سيتم عرضه من خلال معرفة مدى أثر هذه المصادر على الأداء المهام الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي:

10-1- الإنجازات الأدائية (Performance Accomplishment):

يعتمد هذا المصدر على الخبرات التي يعيشها الفرد، فالنجاح عادة يرفع توقعات الفعالية، بينما الإخفاق المتكرر يخفضها، ويتطلب الإحساس بالفعالية القوية الخبرة في التغلب على العقبات من خلال بذل جهد والمثابرة المستمرة المتواصلة (النشاي، 2006، 474)؛ وتشكل خبرات الفرد الناجحة عاملا قويا له تأثير إيجابي في رفع

مستوى فعالية الذات لدى الفرد، ومع تكرار النجاح تزداد فعالية الذات، في حين أن الفشل تنخفض معه فعالية الذات (Pajares, 1996, 07).

لذا تجد الأخصائي النفسي المدرسي وباختلاف خبرته يسعون لتحقيق النجاح في عملهم وذلك لتثبيت أنفسهم في العمل بالنسبة للأخصائي حديث الخبرة، وللحصول على الترقية أو التدرج في السلم الوظيفي بالنسبة للأخصائي الأكثر خبرة، وهذه كلها بواعث تدفع بالأخصائيين نحو الانجاز أو ما يسميها "فيناك" W.E Vinacke "بمحفزات البيئة الخارجية المساعدة على تنشيط دافعية الأفراد سوى تأسست هذه الدافعية على أبعاد فسيولوجية أو اجتماعية، وتقف الجوائز والمكافآت المالية والترقية كأمثلة لهذه البواعث" (حمو، 2012، 58).

ومن العوامل أيضا التي تعزز الخبرة عند الأخصائي النفسي المدرسي هو عمليات وبرامج التكوين والتأهيل التربوي التي ترمجها مراكز التوجيه المدرسي حتى يصبح الأخصائي النفسي المدرسي الحديث الخبرة في أداءه وممارسته للمهام الإرشاد والحصص التوجيهية للتلاميذ لا يقل عن زميله الأكثر منه خبرة.

10-2- الخبرات البديلة (Vicarious Expérience):

وهي الخبرات غير المباشرة، ويحصل عليها الفرد كما يرى "باندورا" بالتعلم عن طريق النمذجة، أي التعلم بالنموذج وملاحظة الآخرين "فحين يرى الفرد نماذج ناجحة تماثله في القدرات فإنه يستخدم هذه الملاحظات في تقدير فعاليته" (المزروع، 2007، 72)، بمعنى حين يرى الأخصائي النفسي المدرسي نماذج تماثله في القدرات من أقرانه الأخصائيين الأكثر منه خبرة في ميدان الإرشاد المدرسي وتوجيه التلاميذ، فإنه يكتسب من خلال هذه المشاهدة سلوكيات وطرق مختلفة في كيفية تقديم الإرشاد للتلاميذ، مما ينبنى عليه سجلا معرفيا يتشكل من خلاله معتقدا ذاتيا يوضح إمكانيات تحقيق المهمة المستقبلية، وقد أضاف الزيات (2001) "أن الكفاءة الذاتية تتطور من خلال الخبرات النشطة ذات الدلال في حياة الفرد؛ حيث الحاجات المتكررة للفرد تزيد من ثقته في الكفاءة الذاتية بينما يضعف الفشل المتكرر الإحساس بالثقة في تحقيق النجاح" (بني خالد، 2010).

وكل هذه الخبرات التي يكتسبها الأخصائي النفسي المدرسي من الآخرين يمكن تعميمها على مواقف أخرى مشابهة لها بنفس الطريقة والوسيلة التي استخدمها في إنجاح العملية الإرشادية، وهذا ما يضمن استمرارية وفعالية الإرشاد المدرسي وهو ما يسميه "باندورا" بـ "العمومية Generality"، ويعني هذا البعد "قدرة الفرد على أن يعمم قدراته في المواقف المتشابهة، أي انتقال فعالية الذات من موقف لآخر مشابه" (المزروع، 2007، 72).

10-3- عملية الدافعية Motivational processes:

يشير "باندورا" إلى أثر هذه العملية الدافعية في كل ما سبق ذكره من عمليات عقلية أو سلوكية، وترتكز العمليات الدافعية على عوامل التعزيز، حيث تؤثر هذه العوامل في التعلم بالملاحظة، كما تؤثر في الدرجة التي يحاول بها الشخص ترجمة هذا التعلم إلى إنجاز ظاهر، بمعنى أن عملية التعلم بالملاحظة تحدث بصورة فعالة إذا كانت التعزيزات التي يتلقاها الفرد أو يتوقع الحصول عليها تترتب على الاقتداء بالنموذج أو استنتاج الاستجابات أو الأنماط السلوكية المعززة، سواء كان هذا التعزيز موجبا أو سالبا (الحري، 2006، 12)، كما يرى (1992) Gist & Mitchell إلى أن أحكام فعالية الذات تتضمن أحكام الأفراد على مدى قدرتهم على إنجاز مهمة محددة، كما تشمل الحكم على التغييرات التي تطرأ على فعالية الذات أثناء اكتساب الفرد للمعلومات والقيام بالتجارب، بالإضافة إلى العوامل الدافعية التي تحرك السلوك بطريقة مباشرة (النفعي، 1429هـ، 33).

لذا تعول المنظومة الجزائرية كثيرًا على دافعية الأخصائي النفسي المدرسي للإنجاز، نظرًا لدور هذه النوعية من الدافعية في رفع مستوى أدائهم في مختلف المجالات بما فيه عملية الإرشاد باعتبارها أحد الوظائف المهمة عند عملية توجيه التلاميذ واستعلامهم وتقديم لهم الحصص التي تساعد على تحقيق النجاح واختير التخصص الدراسي الذي يناسب مع ميولهم وإمكاناتهم وقدراتهم.

10-4- الإقناع اللفظي (Verbal Persuasion):

كما يلعب التشجيع والتدعيم الذي يتلقاه الأخصائي النفسي المدرسي من الوسط المدرسي والاجتماعي عامل من العوامل التي تقلص الفروق في درجة خبرة الأخصائي ويزيد في فعالية الذات الإرشادية لديه، ويتكون لديه دافع في إنجاز المهمة وأداء النشاط الإرشاد وتوجيه التلاميذ ويسمى هذا المصدر التشجيع والتدعيم بـ "الإقناع اللفظي Verbal Persuasion"، أي الحديث الذي يتعلق بخبرات معينة للآخرين والافتناع بها من قبل الفرد، أو المعلومات التي تأتي الفرد لفظيا عن طريق الآخرين وهو ما قد يكسبه نوع من الترغيب في الأداء أو العمل، ويؤثر على سلوك الشخص أثناء محاولته لأداء المهمة (النشاي، 2006، 475).

كما يرى أيضا كل من "باحارس" و"مكاون" (1996) أن التدعيم والتشجيع الذي يلقاه الفرد من الآخرين ومن ذاته له أثر إيجابي في تنمية معتقدات فعالية الذات لديه (المزروع، 2007، 84)، لذلك حين يجد الأخصائي النفسي المدرسي التدعيم والتشجيع من الوسط المدرسي، فإن ذلك يعد بمثابة التغذية الراجعة ذات الأثر الإيجابي في تنمية معتقدات فعالية الذات الإرشادية.

9-5- الحالة النفسية والفسولوجية (Psychological Anol Physiological state):

ويمثل هذا المصدر دور العاطفة أو الحالة النفسية في التقييم، حيث يكون تقييم الفرد إيجابيا إذا كان في حالة انفعالية أو مزاجية جيدة، بينما يكون تقييمه سلبيا إذا كان في حالة مزاجية انفعالية سيئة، وهذا يعني أن الحالات الانفعالية الإيجابية تعزز الفعالية المدركة، في حين أن الحالة الانفعالية السلبية تعمل على إضعافها ويرى كل من Michel & Wright أن للحالة الانفعالية تأثير في درجة فعالية الذات المدركة والمستمدة من خبرات النجاح والفشل المستمرة، كما أن قوة الانفعال غالبا ما تخفض درجة الفعالية، فضلا عن ذلك فإن الضغوط والتعب تؤثر على فعالية الذات لدى الفرد، حيث تنخفض فعالية الأفراد الذين يعانون من التعب الجسمي الدائم وعلى العكس من ذلك فإن شعور الفرد بالراحة والاستقرار الفسيولوجي يعزز فعالية الذات ويرفعها، ويزيد ثقة الفرد في النجاح عند أداء السلوك المرغوب (المزروع، 2007، 72).

ومما لا شك فيه أن معدل الإحساس بالفعالية الذاتية الإرشادية عند الأخصائي النفسي المدرسي له بالغ الأثر في الأنشطة التي يقوم بها في مجال الإرشاد المدرسي، ولهذا يرى الباحث أن الحالة النفسية الجيدة للأخصائي النفسي المدرسي تزيد في دافعية نحو أداء المهام التي يقوم بها في مجال عمله بصفة عامة ومحاولة رفع فعاليته الذاتية نحو مهمته الإرشادية بصفة خاصة، مما يسهم في تحسين أداء عملية التوجيه والرشاد الجيد لتلاميذ على مستوى الإكماليات والثانويات ومراكز التوجيه المدرسي.

11- خلاصة:

يرى الباحثان من خلال العرض السابق أن لفعالية الذات أهمية كبيرة لدى الأفراد، حيث تنعكس أهميتها في كونها عامل مهم من عوامل الشخصية التي تجعل من الفرد قادرا على أداء سلوك معين بشكل ناجح، وذلك من

خلال ما يحمله هذا الفرد من معتقدات وتوقعات تجعل من خلالها بأن لديه القدرة في التغلب على المهمات والمشكلات الصعبة التي يمكن أن تعيقه في تحقيق النجاح أو الانجاز الذي يرغب في الوصول إليه.

فكلما كانت هذه الانجازات تتعلق بأداء معين أو بمهمة معينة فإن فعالية الذات هنا تكون مرتبطة بتلك المهمة، وهذا ما ينطبق على الأخصائي النفسي المدرسي في هذه الدراسة عند أدائه للعملية الإرشادية فإن الفعالية الذاتية هنا تكون مرتبطة بمجال الإرشاد أو ما تسمى بفعالية الذات الإرشادية، وهي إدراك وتقدير الأخصائي النفسي المدرسي لحجم القدرات الذاتية التي تمكنهم من القيام بالعملية الإرشاد على أكمل وجه.

الإحالات والمراجع:

- الجواد، أحمد سيد. (2006). فعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي وعلاقتها ببعض عوامل المناخ المدرسي. ملخص رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الفيوم: مصر.
- الأعور، إسماعيل. (2005). واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشار التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة ورقلة: الجزائر.
- الحربي، حنان. (2006). معتقدات الكفاية العامة والأكاديمية واتجاه الضبط وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى. مذكرة ماجستير في قسم علم النفس تخصص تعلم. جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.
- القذافي، رمضان (1992). التوجيه والإرشاد النفسي. الطبعة الأولى. طرابلس: دار الرواد.
- عبد العزيز، سعد وعطيوي، جودت (2004). التوجيه المدرسي (مفاهيمه النظرية -أساليبه الفنية - تطبيقاته العملية). الطبعة الأولى. عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- المخلفي، عبد الحكيم (2010). فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة صنعاء. مجلة جامعة دمشق. 26. 284-304.
- حمو، عياشي. (2012). واقع التوجيه المدرسي في ضوء تطبيق إستراتيجية المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي. مذكرة ماجستير في علم النفس التربوي غير منشورة. الجزائر.
- المشيخي، غالب. (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فعالية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. مذكرة دكتوراه في علم النفس تخصص إرشاد نفسي. جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.
- النفعي، فؤاد. (1429). المهارات الاجتماعية فاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.
- بني خالد، محمد (2010). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). 24(2). 345-366.
- مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني (1962- 1992)، وزارة التربية الوطنية، جانفي 1993.
- المزروع، ليلي (2007). فعالية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 4(8). 213-231.
- سمارة، هتوف (2012). درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء الرصيفة لذواتهم وعلاقتها بدافعية الإنجاز لديهم. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). 26(3).

الشناوي، كمال (2006). فعالية الذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية. المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية. جامعة المنصورة.

Bandura , A. (1997). *Self-efficacy: the exercise of control*. New York: freeman.

Maries, b (2001). Self-efficacy and o s c e performance among second year medical students. *journal of advances in hel the science education m vol*, Netherlands m Kluwer academic publishers.

Pajares. f (1996). *Current directions in self research at the: Self-efficacy*. paper presented at the annual meeting of the American educational research association.n.y

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

سرايه، الهادي وبلقاسي، محمد الأزهر (2019). الفعالية الذاتية الإرشادية للأخصائي النفسي المدرسي ودورها في العملية الإرشادية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 5(3)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 137-124.